تصميم: دعاء السيد

أنين الحروف

ديوان شعر

عادل حسين

منارة الفكر

ديوان

أنين الحروف

أ. عادل حسين

جميع الحقوق محفوظة @ منارة الأفكار للنشر الإلكتروني

إبريل ٢٠١٥

ديوان أنين الحروف

تأليف: أ. عادل حسين

رسم غلاف: أ. دعاء السيد

الموقع الإلكتروني للدار

/http://manaretalafkar.blogspot.com

صفحة الدار

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٠٩٠٨٠٤٧٨٨٩١

أَوَ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إلاَّ مَا سَعَى

أَوَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ إلاَّ مَا سَعَى

وَكَذَاكَ مَا صَنَعَتْ يَدٌ حَتْماً يُرَى

أَفَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ رَبَّكَ مَالِكٌ

مَا فِي السَّمَاءِ وَكُلَّ مَا تَحْتَ الثَّرَى

فَعَلامَ نَأْيُكَ عَن إلَهِكَ جَاحِداً

نِعَمَ الإلَهِ وَأَنْتَ مَثْوَاكَ الثَّرَى

وَمَتى تَؤُوبُ إِلى المُقِيتِ وَتَرْعَوي

فإلى إيابٍ كُلُّنَا وَغَداً تَرَى

فَيُنَبَّأُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا

كَسَبَتْ يَدَاهُ وَمَا عَلَى الله افْتَرى

أَرَأَيْتَ مَنْ سَهِرَ الْلَيَالِيَ قَائِماً

هَجَرَ الْوَثِيرَ وَشَهْوَةً وَاسْتَغْفَرَا

هَلْ يَسْتَوِي هَّوَ وَالَّذِي اتَّبَعَ الْهَوَى

وَعَصَى الْإِلَهَ وَمُعْرِضاً هُوَ أَدْبَرَا

تَاللهِ مَا خَشَعَ الْعِبَادُ وَأخْبَتُوا

إلاّ جُزُوا الْفِرْدَوْس فيها أَنْهُرا

عَسَلاً مُصَفًّى وَالْكَوَاعِبُ حَوْلَهُمْ

وَالْحُورُ ، وَالْوِلْدَانُ فِيهَا نُثَّرَا

وَالْمُصْطَفَى وَهْوَ الّذِي مِنْ رَبّهِ

في مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ أُعْطِيَ كَوْثَرَا

سَنَرَاهُ إِنْ شَاءَ الْقَدِيرُ وَنَلْتَقِي

مَنْ أُلْبِسُوا خُضْراً وحُلُّوا أَسْوِرَا

مِنْ فِضّةٍ وَسُقُوا طَهُوراً مِنْ يَدِ الرَّ

حْمَانِ سُبْحَانَ الَّذِي لَكَ صَوّرَا

فَلَهَ النَّوَاصِي والقُلُوبُ وكُلّهم

آتِيهِ يَوْمَ الدِّينِ فَرْداً مَا يَرَى

ظُلْماً وَلاَ هَضْماً وَذَاكَ كِتَابُه

اقْرأ كِتَابَكَ وَالَّذِي صَنَعَ الْوَرَى

قَدْ جَاءَ أَحْمَدُ بِالْهُدَى مِنْ رَبِّهِ

مَا كَانَ زُوراً أَوْ حَدِيثاً يُفْتَرَى

****

((أحبك يا رسول الله))

أحِبُّكَ يا رسولَ اللهِ حتّى

غدا مَوْتي لأجلِكَ مُستطابا

وغايةُ مَطلَبي والمجْدُ عندي

أُقبِّل تحتَ نَعليْكَ التُّرابا

وكُنتُ عليْكَ إنْ أثنيْتُ يوْمًا

أكادُ بأخْمَصي أطَأُ السَّحابا

رسولَ اللهِ ، يا خَيْرَ البَرايا

ومَن جِذْع النخيلِ لَهُ استجابا

وسَبَّحتِ الحَصاةُ على يديْهِ

ومَنْ جُعِلَ البُراقُ لهُ رِكابا

جعلْتُ الخَدَّ في قَدَميْك نَعلًا

وحسْبيَ أنّني نُلْتُ اقترابا

وأجعلُ في فِداكَ أبي وأُمّي

ولَسْتُ بسامِعٍ فيكَ العِتابا

لعلّي يَوْمَ حَشْرِ الخَلْقِ أحظى

بحَظِّ شفاعةٍ يُقْصي العذابا

وعِندَ الحَوْضِ ألقى خَيْرَ وَجْهٍ

وأنهَلُ شَربَةً تروي اليَبابا

فَمَنْ صلّى عليْك جُزي ثوابًا

وَمَنْ يأبى فقَدْ حُرِمَ الثَّوابا

****

أحبك يا رسول الله حُبًّا

به أسمو ويرفعُني الإلهُ

ومَنْ ينصُر نبيّ الله ينجو

ومَن يؤذيهِ قد تَبّتْ يداهُ

****

أحدّثُ طيْفهُ لمّا يغيبُ

أحدّثُ طيْفهُ لمّا يغيبُ

واجتلِبُ البيان له اجتِلابا

وحين أراه يخذلُني بياني

كأني ما تعلّمتُ الخِطابا

كَمَن جهِل البلاغة والخِطابا

****

أبكي شهيداً جُرحَهُ ودِماءَهُ

أبكي ونزفٌ بالحشا يتَدافعُ

أبكي وجُرحٌ بالفؤادِ وغصّةٌ

يا ليتَ دمعيَ إذْ بكيْتُك شافِعُ

القدسُ يشكو والطغاةُ تجَبّروا

والشامُ ينزفُ والحُماةُ تَراجَعوا

نالَ العِدا مِن قُدسِنا وترابِه

وشبابُ قَوْمي بالهزائِمِ قانِعُ

من يُرجِعُ النّصر العظيمَ ومَجدَنا

وعن الحَرائرِ إن بَكَيْنَ يُدافِعُ

يا ليلَ غزّةَ والشهيد مضرّجٌ

بدِمائه والحُورُ فيه تَنازَعُ

أَبْشِرْ فهذا الظُّلْمُ لَيسَ بِبَالِغٍ

والصُّبْحُ يوماً لا مَحالَةَ طالعُ

وغداً يُنادى للصَّلاةِ بِمَسْجدٍ

صلّى به ذاك الشَّفيعُ الشَّافِعُ

وتعود أُمَّةَ أحمَدَ الهادي اللذي

ماخابَ إن صلّى عليهِ السامِعُ

****

أتَذكُرُ عَهْدَنا حينَ التَقَيْنا

أتَذكُرُ عَهْدَنا حينَ التَقَيْنا

مدى الأيّامِ أن ترعى هَوانا

أليْسَ الحُرُّ إنْ أعطاكَ وَعدًا

ووثّقَ وَعدَهُ ، أَوْفى وَصَانا !؟

أمِ الأيّامُ تُغريهِ فينسى

ويُمسي عَهْدهُ خَبَرًا لكانا

أخُنتَ مودّتي ونقضْتَ عهدي

وَخِلْتَ بأنني أرضى الهَوانا

وغرّكَ أنَّ لي قلبًا وَفِيًّا

يصونُ الوِدّ ، ما لسِواكَ لانا

****

أتَدعو الله

أتَدعو الله أن يؤتيكَ عِلْمًا

وتقْترِفُ الفواحِشَ والمعاصي

فإنّ العِلمَ مِن ذي العرشِ نورٌ

"ونورُ اللهِ لا يُهْدى لِعاصي"

****

أتيْتُكَ خالقي والحِمْل عندي

تنوء بحَمْلِه كلّ الجبالِ

فعفوكَ يا عظيم الشّان عنّي

فإنكَ دائمٌ ، والعبدُ بالِ

****

أخبريني ، كيف أمسى حَبّنا

مِثْلَما الأزهار إمّا ذبُلت

ووَأَدْنا حُلمَنا في مَهْدِهِ

والأماني في هَوانا قُتِلت

وطوانا البَيْنُ في مِحرابهِ

وأيادينا من الوصلِ خَلَتْ

خبّراني ياخَليليَّ إذا

أنجُمُ الليلِ بِصَدٍّ أفَلَتْ

أتُرى البدرُ سيبقى نورُهُ

أَمْ إلى الحزنِ تهاوى وانفَلَتْ

****

إذا نادى المنادِ وأنتَ لاهٍ

فعُذ بالله من شرّ الوساوسْ

وقم أدِّ الصلاةَ وفي خُشوعٍ

فإبليسُ الّذي يُغويكَ آيِسْ

****

إذا آن الأوان فليْس يُجدي

مع الأقدار طِبٌّ أو دواءُ

وإن نادى مُنادي الموتِ روحًا

وإنْ تأبى ، فقد وجبَ الأداءُ

****

أرى الإنسانَ في لَعِبٍ ولهْوٍ

وعُمرُ الفذِّ ساعاتٌ تَمُرُّ

لَعَمرُكَ في غدٍ كُلٌّ سَيَفْنى

ويَندمُ مَنْ بذي الدنيا يُغَرُّ

****

أَرَضيتَ أَنْ أَشْقى وَقُرْبيَ نَهْرُك الص..

صافي وَفي قَلْبي وأَطْرافي يَبابْ !

أَوَتَمْنَعُ الصَّادي وَنَهْرٌ حَوْلَهُ

وَيَداكَ تَجْرَحُهُ وَتَسْقيهِ السَّرابْ !

****

أَرى الناسَ إنْ أذْنَبوا تَصْفَحينْ

وَذَنْبيَ عِندَكِ لا يُغتَفَرْ

فَأَيْقَنْتُ أَنّ الصَّفَا قَد تَلينْ

وَقلْبكِ يَبْقَى عَليَّ حَجَرْ

وَإِنْ شَقَّ قَلْبيَ رُمحُ الأَنينْ

وَإِنْ سَحّ دَمْعيَ سَحّ المَطَرْ

****

أطوفُ على الأطلالِ أبكي مَنازِلًا

واذكُرُ أيّامَ الصِّبا حينَ نحلُمُ

وتَسْري بيَ الذكرى إلى حيثُ نلتقي

وتَفضحُ آماقي الذي كنتُ أكتُمُ

لحى اللهُ أفّاكًا سعَى في قطيعَةٍ

ويُدمي قلوبَ العاشقينَ ويَظلِمُ

****

أصبحَ الكونُ يناجي ربّهُ

ويُنادي الطّيْرُ هيّا للفلاح

وتَجَلّى الزّهرُ يُهْدي عِطرَهُ

للّذي يجمعُ أطراف النجاح

****

أفْنَيْتُ عُمري أرتَجي فيكَ الوفا

ما نُلْتُ غَيرَ صَبابَتي وسُهادي

كَمْ مِن دُموعٍ في الغيابِ سكبتُها

وأراكَ تقتُلُ فَرحَتي ووِدادي

دَعْ عَنكَ جرحي لا أُريدُ شِفاءَهُ

فالجرحُ جرحي والفؤادُ فؤادي

****

الحمدُ للرّحمنِ جَلَّ جلالُهُ

سُبحانَهُ فردٌ بصيرٌ سامِعُ

النّفسَ سوّاها بأحسنِ صورةٍ

والكونَ أنشأهُ فَجَلّ الصانِعُ

ياصاحُ هذا العامُ ولّى وانقضى

والعمرُ في نقْصٍ أراهُ يُسارِعُ

وغدًا يَحُلُّ وكُلُّنا مُترقّبٌ

عامٌ جديدٌ والسّنونُ تَتَابَعُ

فاحذر من الأيام قَوْلَكَ في غدٍ

أسعى ، ففي دُنيايَ ثَمَّ مَنافِعُ

فغدًا يُوافينا ونحنُ بغفلةٍ

مَنْ يهزِمُ اللذّاتَ ليْسَ يُقارَعُ

فاغنم من الدّنيا صِباكَ وصِحّةً

واعمَلْ لآخِرةٍ فذاكَ النّافِعُ

****

ما كانَ ضَرّكَ لَوْ حَفِظْتَ المَوْثِقا

وبَرَرْتَ قَلْبًا ما جَفاكَ .. وأغْدَقا

ياليتَ شِعري .. كَيْفَ تَبْرى طَعْنَةٌ

أَدْمَتْ فُؤاداً كانَ مِنْكَ اسْتَوْثَقا

****

الصّبُّ يُضنيهِ الجوى وَلَهُ

زَفْرٌ ودمعُ العينِ ينهَمِرُ

يرجو رِضاهُم في الهوى وَبِهِ

جُرحٌ ويكوي جَفْنَهُ السّهَرُ

الشّوقُ والذكرى تُؤَرِّقُهُ

في قَلْبِهِ النّيرانُ تَسْتَعِرُ

يشكو أسىً فيه يُمزِّقُهُ

والوَجْدُ يَطويهِ ويَعتَصِرُ

لله درُّ العِشْقِ ليس لَهُ

طِبٌّ ولا يُجدي له الحذَرُ

لله دَرُّ النّأيِ حُرقَتُهُ

كالنّارِ لا تُبقي ولا تَذَرُ

****

أليْسَ برحمةِ الرحمن ننجو

ومَوْلانا بِنا بَرٌّ كريمُ

ففيمَ الحُزنُ إن وافاكَ همٌّ

وقد قال الإلهُ أنا الرحيمُ

****

إلهي ، إنْ أتى المُضطرُّ يدعو

ويرجو كشْفَ ضُرٍّ مَن يُجيبُ

وقلتَ وقوْلُك اللهمَّ حقٌّ

إذا عبدي دعاني أستجيبُ

أتيْتُ وقد عَراني اليومَ سُقْمٌ

ولم يُجْدِ الدواءُ ولا الطبيبُ

فجُد يا ربّ للمُضنى ببُرءٍ

فإنّكَ سامِعُ النجوى قريبُ

****

إلى الله أشكو كل خطبٍ أصابني

فكلّ مُغيثٍ ما خلا الله باطِلُ

ومَن يدّعي ردًّا لِضُرٍّ ينالُهُ

يبوءُ بخُسرانٍ وسَوْف يُساءلُ

****

أما قُلْتَ يومًا بأنكَ تشقى

إذا مَرّ يومٌ بغيْرِ لقاكْ

ويبقى السّؤالُ يَئنُّ بصدري

ألازلتَ تذكُرُ قوْلكَ ذاكْ ؟

****

أليْسَ لرحمةِ الرحمنِ نَرجو

ونطمعُ في نداهُ وفي رِضاهُ

وإنّ العَبْدَ إمّا حَلّ كربٌ

وأثقلَهُ ، تَعلّق في رَجاهُ

****

ما لَذّ لي عَيْشٌ ولا طابَ الكرى

والكَوْنُ بَعدَكِ موحِشٌ أُمّاهُ

للهِ يا جَسَدًا بِهِ عَبِقَ الثّرى

يا سَعْدَ لحْدٍ ضَمّهُ وحَواهُ

أُوّاه لمّا غسّلوكِ وكفّنوا

والطفلُ فاضَتْ بالبُكا عيْناهُ

حَثَوُا الترّابَ فدَثَّروكِ وأغلقوا

أوّاهُ يا أُمّاهُ يا أُمّاهُ

قَبّحْتُ فِعلَهُمو وصِحْتُ مُدافِعًا

أُمّاهُ ..لا .. أُمّاهُ .. لا .. أُمّـاااهُ

تالله لا تُلقى عَلَيَّ ملامةٌ

كيف الملامُ ومَنْ قَضَتْ .. أُمّاهُ !!

العُودُ يا أُمّي تصدّعَ وانبرى

والوَجْدُ بَعْدَكِ شَفَّهُ وَلَحاهُ

واللهِ جُرحُكِ ما يزالُ يئنُّ بي

أنّى لِقلبٍ مُوجَعٍ سَلْواهُ

****

أنا طفلة ماتت زهور حديقتي

وعلى الحطام وبين أطلالٍ بقيت

سلب الطُغاةُ براءتي وطفولتي

فنسيتها وغدوت في بؤسٍ أبيت

أنا طفلةٌ لولا الشتات بأُمّتي

وضياعها وهوان قوميَ ما شقيت

****

إن كنت ترجو رِفقةً

للمصطفى الهادي العظيمْ

وتنالَ منه شفاعةً

فامسح على رأس اليتيم

****

أنتَ لي حُلْمٌ جميلٌ

أنتَ للقلبِ حياةْ

فيكَ أُنْسي وَسروري

فيكَ كُلّ الأمنياتْ

كيْفَ أنساكَ وقلبي

أنتَ فيه الذّكرياتْ

مِنكَ هَيْهاتَ لِنَفْسي

تَبْتَغي اليومَ النّجاةْ

فارِ ذا الرّوحَ وِصالاً

هيَّ هاتِ الوِدَّ هاتْ

****

أنّى النجاةُ وفي عينيْكِ مُرتفِعٌ

ذاك العُبابُ وربّانُ الهوى ثَمِلُ

شُطآنُ لحظكِ أغرتْ فُلكهُ فرَسَتْ

هَيْهاتَ ينجو وفي الشُّطآنِ مُعتَقَلُ

****

لَسْتِ في عُمري كَطيْفٍ

مَرّ بالقلبِ وغابْ

إنّما أنتِ كَغَيثٍ

سالَ في أَرضٍ يَبابْ

فَرَوَى القَفْرَ وأحْيا

زرعَهُ الميْتَ فَطَابْ

****

أوّاهُ يا ليْل الصبابة والنوى

لا شيءَ في شرع الزمان مُخلّدُ

بالأمسِ يسقيني السرورَ بكفِّهِ

واليومَ قلبي من جفاهُ مُشرّدُ

******

أنيسُ الناسِ في الدنيا خليلٌ

ودِكْرُ الله في قلبي أنيسُ

ونصركَ يا إلاهي أرتجيه

فَمَنْ إلّاكَ إنْ حَمِيَ الوَطيسُ

****

أوّاهُ يا مجدًا هوى

أنّى ، وقد نُمنا ، يُعادْ

والظّلمُ حلّ بأمّتي

رُحماك يا ربّ العِبادْ

بشّارُ أحرقَ شعبَهُ

وبأرضِهِ عاثَ الفسادْ

كم مِن دِماءٍ أُهرِقَتْ

واليومَ ذي دوما تُبادْ

****

أَوَ تَذكرُ الحُلُمَ الذي

أَلْبَسْتَهُ ثَوْبَ الرَّجَاءْ

لا شَيءَ يَقْتُلُهُ إذَا

أرويْتَهُ حَاءً وَ بَاءْ

****

بئس الّذي يرمي بسهْمِ قطيعةٍ

فالخزيُ والخسران ظلّ رِداءه

كم عاد نصلُ سِهامه في نحره

كمَدًا يُقطّعه ، فنال جزاءه

****

يا جاحِدًا فَضْلَ النِّساءِ بِجَهْلِهِ

هل كُنْتَ ، لَوْلا في الحياةِ بناتُ !؟

العَيْشُ من غيْرِ البناتِ مَرارةٌ

والعُمْرُ من غَيْرِ النِّساءِ شَتاتُ

تاللهِ لولاهُنَّ ما طابَتْ وَلا

هَنِئَتْ لَنا مِن غَيْرِهِنّ حَياةُ

لَكأنّهُنّ الغيثُ والقَطْرُ الّذي

لَولاهُ ليْسَ مِن الفَناءِ نَجاةُ

أنَسيتَ أُمَّكَ حينما بِكَ أَثْقَلَتْ

تِسْعًا وكُنْتَ بِقوتِها تَقْتاتُ

فَلَعَمْر أُمّكَ ما شَكَتْ يومًا وكم

سُكِبَتْ وأنتَ ببطنها العَبَراتُ

فاخشَع وأَنصِفْ هذِهِ الأُنثى الّتي

نَزَلَتْ لِحِفْظِ مقامِها آياتُ

****

تعافُ الظلمَ والإذلالَ نفسي

وَتمقُتُ كلّ مَن يرضى مَذاقَهْ

فَنفْسُ الحرِّ لا ترضى بذُلٍّ

ولو عانَتْ مدى الأيام فاقَهْ

******

تقول سلا عنّي وقد سَرّ قَولُها

عَواذل ظلَّتْ نأيها تترقّبُ

ظَلَمْتِ ، فَرِفقًا بالفؤادِ ومُهجَتي

فما كنت يومًا غيْرَ وصلكِ أطلُبُ

ووالله قلبي يا سُلافُ بكِ اكتفى

وقُربكِ يرجو يا سُلافُ ويرغبُ

وإني–وأيْمُ اللهِ–لم أكُ ساليًا

وكنتُ أُداري عَبْرتي حينَ تُسْكَبُ

ولكنّني لمّا نأيْتِ وجَدتُني

أرى الشمسَ عندي مِن وصالكِ أقرَبُ

وبِتُّ ذليلًا في هواكِ وليسَ لي

بِقُربِكِ حَظٌّ غيْرَ قلبٍ يُعذَّبُ

وقَلّبْتُ أمْري في هَواكِ فَلَمْ أجِدْ

سِوايَ على جَمْرِ النّوى يَتَقلّبُ

أبيْتُ هَواني في الهوى ومذلّتي

وعِشْتُ كريمًا والكرامةُ مطلَبُ

فإن شئتِ قُربًا فالوفاءُ سجيَّتي

فَمُدِّي يدًا بالوصلِ أُوفي وأقْرُبُ

ونسقي الأعادي حسرةً وندامةً

تذوق مرارَ العذلِ دهرًا وتندُبُ

****

تنفس الصبحُ والدنيا له ابتسمَت

والطيْر يشدو وقد ألقى تحيّتَه

صُنع الإلهِ وذي آلاؤه اكتمَلَت

صلّوا على من هدى للنور أمّتَه

****

حلُمْنا حينما جَهِلَ الصِّغارُ

وأُوِّلَ صَفْحُنا ،جَهلًا ، خُنوعا

مُجاراةُ الحُثالةِ جِدُّ عارٌ

وصمْتُ المرءِ لا يعني خُضوعا

فما في الرّدِّ إن جهِلوا وقارٌ

فكُنْ بالنّأْي عن سَفَهٍ وَلوعا

****

جئتُكَ اللهُمّ أرجو رحمةً

فاغفرِ اللهمّ واقبلْ تَوْبَتي

مَسّني الضُّرُّ ، وإنّي عائدٌ

بُؤْتُ بالآثامِ فاقبلْ أوْبَتي

****

حَنانَيْكِ إني أذوبُ حَنيناً

إليكِ وأغرقُ في الذّكرياتْ

ففي كُلِّ لَيْلٍ أُحاكي أنيناً

وجَفْنُكِ يبقى غريقَ السُّباتْ

****

خليليّ لا السلوى ولا البَوْنُ نافِعٌ

إذا جَدّتِ الذكرى تُقَضُّ المَضَاجِعُ

فليليَ ليلُ العاشقينَ إذا شكَوا

يؤرّقني شوقٌ فتصحو المواجِعُ

تَسرمَدَ ليلي واستبدّ بيَ الجوى

فلا الليلُ ذا صُبحٍ ولا الهَمُّ هاجِعُ

خليلَيّ مَنْ للصّبِّ إنْ طالَ ليلُهُ

وليْس لأوجاعِ الهوى عَنهُ دافعُ

فياربّ إذ قدّرتَ في القلبِ حُبّها

فَهَبْ ليَ سِتراً إنْ غَشَتْني المدامعُ

****

خَليلَيَّ قَلْبي قَدْ تَشَرّبَ عِشْقَها
وَبِتُّ أُحاذي ظِلَّها حَيْثُ يَذْهَبُ
فإنّي لإشْراقٌ إذَا هِيَ أشْرقَتْ
وَأُمْسي كَلَيْلٍ دامِسٍ حينَ تَغْرُبُ
****

زارني طَيْفُك في ذِكرى غِيابٍ

أَيقظَ الجُرحَ بِقلبي فأفاقْ

وسَبَى من مُقلَتِي بَعضَ سُباتٍ

كنتُ أَرجو فِيهِ شيئاً مِن تلاقْ

****

سألتُكَ عِندَ الوَداعِ مَتى

تَعودُ .. وقَدْ أَغْرَقَتْني الدُّمُوعْ

فرَدَّ فُؤادِيَ .. وَاحَسْرَتى

أَيَنْوي الرّحيلَ .. وتَرجُو الرُّجُوعْ !؟

****

سألتُكُ خالِقي مِن كلِّ خيْرٍ

فأنتَ إلاهَنا البَرُّ البصيرُ

ولسْتُ بجاحدٍ فضلًا وإنّي

لِما أنزَلْتَ مِن خيْرٍ ، فقيرُ

****

سُبحانَ مَنْ بَدَعَ الورودَ فأيْنَعتْ

حتى بَدَتْ وكأنّها شَفَتاكِ

وتميسُ في طربٍ على أغصانها

وكأنّها ثَمِلَتْ بِخَمْرِ لَمَاكِ

****

ستسقطُ أوراق الخريف وريُّها

لَعمرك لا يُجدي ، ولا هو نافعُ

لها أجَلٌ إنْ حان وقتُ سقوطها

ترنّحتِ الأوراقُ والغُصنُ جازِعُ

****

سبحان من في سِتّةٍ بدَع الورى

وعلى الوجود أفاض من أفضالِهِ

صلّوا على بدر التمام محمدٍ

خير الأنامِ نبيِّهِ ورسولِه

****

حنانيكِ إني سئمتُ الغياب

ووالله ٤ن الفؤاد انفطر

فجودي بوصْلٍ كمِثْلِ السحاب

وقُربٍ إليكِ كَعذْبِ المطر

****

سيّدي هجرُك قد أوهنني

ومضى العمر ،كأحلامي ، هباء

وأنين الجرح بي يقتلُني

طال ليلي وغدا الفجر هراء

****

هَجَرتُ دِيارَهُم وَمَضَيْتُ حُرّاً

وَصُنْتُ كرامَتي والرّأسُ عالِ

مَلَلْتُ رياءهُم والزّيْفَ فيهم

سَئِمْتُ نِفاقَهم ودُجى الضّلالِ

سأكسِر في هواهُم كُلَّ قَيْدٍ

وأمضي شامِخاً نحوَ المعالي

وإن رَغِبَتْ يمينيَ في وِصالٍ

قَطَعتُ بَنانَها قَبْلَ الشِّمالِ

أموتُ بِعِزَّتي فالموْتُ أجْدى

لَعَمْرُكَ مِن حياةٍ في انذِلالِ

كريم النَّفْسِ لا يَرضى انكِساراً

ويُرخِصُ للكرامةِ كُلَّ غالِ

****

صباح الخير أكتبُها

على خدّيكِ أشواقا

وثغرُكِ حين أسكبُها

يُضيءُ الصُّبحَ إشراقا

****

صباح الخير يا أحبابَ قلبي

ومَن بجوارِكُم يحلو صباحي

لِذِكْرِ الله قد نادى المُنادي

صلاةُ الفجرِ ، حيَّ على الفلاحِ

****

هُوَ خَيْرَ خَلْقِ اللهِ جَزْلٌ بالنّدى

هُوَ سيّدُ الثّقَلينِ كانَ رحيما

سوّاهُ ربُّ العرشِ فهْوَ مُكَمّلٌ

آتاهُ خُلْقًا كاملًا وعظيما

نقّاهُ من زلَلٍ وكلّ خَطيئَةٍ

وكَفاهُ لُدًّا حاقِدًا ولَئيما

ربّاهُ خالقُهُ فكانَ مُؤدّبًا

وسَقاهُ من كرمٍ فكانَ كريما

المُصطفى بالنّورِ جاءَ وبالهدى

ذاكَ الكريمُ فوفّه التّكريما

ذاكَ النبيُّ الهاشميُّ مُحَمّدٌ

صلّوا عليْهِ وسلِّموا تَسْليما

****

صُروف الدهرِ تُذهِلُ كل حيٍّ

فلا تقنط ، فلُطفُ الله آتِ

وكم في القلبِ مِن همٍّ وغمٍّ

يُعذِّبُهُ ، ويُجلى بالصلاةِ

****

ظَنَنْتُ الناسَ لي سندًا وذُخرًا

وقُلتُ بأنّهم كنزٌ وجاهُ

تَبَيَّنَ لي بأنّ الجاهَ خَلْقٌ

ولا يُغني مِن الرّحمنِ جاهُ

****

غرّد الطّيْرُ على غُصنِهِ

ردّد اللحنَ فماس الأقاح

وخيوطُ الشمسِ أهْدَتْ لهُ

مِن أريجِ الزّهْرِ سِحرَ الصباح

****

فِيمَ صُغْتَ الحُزْنَ في عيْني دُجىً

وَبَذَرْتَ الآهَ في صَدْري حُقُولَا

فَسُروري باتَ في قَلبي أَسىً

وَبَدا عُمْري إلى الأفْلِ عَجُولَا

يا ليَالٍ عِشْتُها بَيْنَ اللظى

هل إلى السَّلْوى تُرى ألْقَى سَبيلَا

آهِ مِنْ قَيْدٍ مُحالٌ كَسْرُهُ

آهِ مِنْ جُرْحٍ بِهِ عِشْتُ عَليلاَ

عِشْ كما تَرْضى وَدَعْ لي لَوْعَةً

وَمَآقٍ تَذْرِفُ الدَّمْعَ سُيُولَا

****

قد طاب منكِ الهجرُ حتى أنني

ما عُدتُ آبَهُ باللقاءِ ولا الرجوعْ

فالهجرُ أشرفُ للفؤادِ لأنني

قد ضِقْتُ ذَرْعًا بالمَذلّةِ والخُضوعْ

****

قد أسْفَرَ الصُّبْحُ عن خَدّيْهِ مُتّشِحًا

بُرْدًا مِن النّورِ حاكتْها ثناياهُ

الطيرُ يعزِفُ ألحانًا يُداعبُهُ

والزهرُ في عِطرِهِ حاكى مُحيّاهُ

عَيْناهُ في يَمِّها سِحرٌ بهِ غَرِقَتْ

كلُّ القلوبِ وحارتْ أيْنَ شَطّاهُ

والثّغْرُ يَقْطُرُ مِن شَهْدٍ ومَلْمَسُهُ

يشفي العليلَ فينسى كُلَّ شكْواهُ

يا لائمي فيهِ لَو أبْصَرْتَ غُرّتهُ

ما كُنتَ تَعبَأُ أنْ تَفْنَى ، لِتَلْقاهُ

****

كالشّمسِ أنتِ ونورُ الشّمسَ يَحتَجِبُ

لكنّ نورَكِ في الأفلاكِ ينسَكِبُ

كُلُّ النُّجومِ إذا ما بِنْتِ تَرتَقِبُ

والبدرُ شَوْقاً إلى كفَّيْكِ يَقتَرِبُ

****

كلّما أُغازِلُهُ

مالَ غُصنُهُ طَرَبا

حينما أُواعِدُهُ

يَسبِقُ الهوا هَرَبا

يَحسبُ الهوى لعِباً

كُلّما اشْتَهى .. لَعِبا

آهِ لَوْ ظَفَرتُ بِهِ

سَوفَ أصنَعُ العَجَبا

****

لا تظلِمنّ إماء الله مُحتقِرًا

فاللهُ أنزلَ في النِّسْوانِ قُرآنا

إنّ الّتي حملت بالنور سيّدةٌ

قد أنجبت خيْر خلق الله إنسانا

****

لا تَقولي مَلَّ مِنّي

أَوْ تَقولي الشَّوقَ غَابا

هَلْ سَأَلتِ الشّوق عَنّي

حينَما ملَّ الغِيابا !؟

****

لا تَجْزَعَنْ ، إن الإله مدبِّرٌ

شأن الخلائق كلها فاخضع لهُ

واصبِر فإن الله بالِغُ أمرِهِ

سبحانه ، والأمْرُ يوْمَئذٍ لَهُ

****

لن نَرتَضي غَيْرَ الأذَانِ مُجَلجِلا

فَوْقَ المآذنِ صَادِحاً اللهُ أكْـ

بَـرُ مِنْ فِلَسْطينَ الأبِيَّةَ مُرسَلا

وَتُرَابُ غزَّةَ سَوْفَ يَبْقى شَامِخاً

رَغْمَ الأُنوفِ مُكَبِّراً وَمُهَلِّلا

يا غَزُّ لا تبكي ولا تَسْتَسْلِمي

أبَداً، وأيْمُ اللهِ ، ما قَلْبي قَلى

وَلَتَبْقَيِنْ رَمْزاً وَمَوْطِنَ عِزَّةٍ

يَأْبى الخُنوعَ وَللكَرَامةِ مَعْقِلا

صَبْراً فَنَصْرُ اللهِ حَتْماً قَادِمٌ

وَعْداً مِنَ الرَّحْمنِ في ذِكْرٍ عَلا

فَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ كُلَّ مُجَاهِدٍ

نصراً عزيزاً من لدُنْ ربِّ العُلى

وَلَيَرْجِعَنَّ تُرابها يَوْماً لنا

حَتَّى وَإنْ شَأْنُ الحُثالاتِ اعتَلى

****

لَعَمرُكَ قَد يَحيا العليلٌ بِعِلّةٍ

وَيقتلُهُ سَهمٌ مِن اللحظِ جارِحُ

ويشْفى الفتى مِن كلِّ جُرحٍ يُصيبهُ

ويَشقى بجُرحٍ بالحشا لا يُبارِحُ

فَلِلّهِ درُّ اللحظِ يقتلُ سيفُهُ

ويفنى أسيرُ اللحظِ واللحظُ سارِحُ

****

لَسْتِ في عُمري كطيْفٍ

مَرَّ بالقلبِ وغابْ

إنّما أنتِ كَغيْثٍ

سالَ في أرضٍ يَبابْ

فروى القَفْرَ وأحيا

زرعَهُ المَيْتَ فطابْ

****

ربّاهُ هذا الجَمْعُ جاءَ مُلبِّياً

سَمِعَ النّداءَ فَحَلّ بَيْنَ يدَيْكا

مِن كلّ فَجٍّ والقلوبُ تهافَتتْ

لبّيْك ياربّ السّما لبّيْكا

جاؤوكَ يطلُبُ كُلُّ فذٍّ حاجةً

يَرجونَ عَفْواً والجوابُ لَدَيْكا

ياربُّ فاقبَلْ حَجَّهُم واغفِر لهُم

فالفَضْلُ يااللهُ مِلْء يَدَيْكا

****

لله درُّ قلوبٍ كَمْ سَعِدتُ بها

لمّا الأحِبة والأصحابُ قَد جَاروا

لَهُم عَلَيَّ أيادٍ لَسْتُ أجحَدُها

هُمُ النَّقاءُ وَفي قَلْبي لَهم دارُ

أهْلُ المَكَارِمِ لا تَخْفى مَكَارِمُهم

هُمُ الكِرامُ وَفي دَربِ العُلا سَاروا

لَسَوْفَ أذْكُرُ بيْنَ النّاسِ فضْلَهُمُ

حَقٌّ عَلَيَّ وإنْ أنْكَرتُهُ عارُ

وليس يُوفى وإن خَطَّ اليراع لهم

دُرّ البيانِ ولا وفّته أشعارُ

****

لله يَسْجُدُ كُلُّ شيءٍ طَائِعاً

أمّا الّذي يَأْبى سَيُورَدُ آنِيَهْ

سُبْحانَ مَنْ مَلَكَ الوجُودَ ، وَعَرْشَهُ

حَمَلوهُ يَوْمْ الحَشْرِ قَالَ ثَمَانِيَهْ

وَترى المَلائِكَ حَوْلَهُ حَفّتْ بِهِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ ذي الأيادي الحَانِيَهْ

يَدْعونَهُ وَيُسَبِّحونَ بِحَمْدِهِ

وَلِرَبِّها خَشَعَتْ وُجُوهٌ عَانِيَهْ

صَدَقَ العَظيمُ وَكُلُّنا عَبْدٌ لَهُ

يَبْقى المُهَيْمِنُ وَالخَلائِقُ فَانِيَهْ

ياسَعْدَ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينٌ لَهُمْ

فَجَزاؤُهُمْ طُوبى وَدَارٌ عَاليهْ

أمّا الّتي خَفَّتْ فَيا تَعْساً لَهُمْ

وَالنّار حَقّتْ للنّفوسِ الجَانيَهْ

الجَاحِدونَ الكَافِرونَ بِرَبِّهِمْ

يَلْقَوْنَ غَيّاً يوْمَ تُدْعَ زَبَانِيَهْ

يَسْتَهْزِؤونَ بِقَوْلِهِ لَمَّا دُعُوا

فَسُقُوا حَميماً ثُمَّ هُمْ في الحَامِيَهْ

وَلِرَبِّها نَظَرَتْ وُجُوهٌ نَاضِرَهْ

قَرَأَتْ لِرَبِّ النَّاسِ سَبْع مَثَانِيَهْ

التَّائِبونَ الآيِبُونُ لِرَبِّهِمْ

في جَنَّةٍ فيها القُطُوفُ الدَّانِيَهْ

سُبْحانَ رَبِّكَ لَمْ يُحِطْ مِنْ عِلْمِهِ

أحَدُ وإن أخْفَيْتُ فَهْوَ يَرانِيَهْ

****

لمحمد المختار أحفادًا بكوا

قهرًا على مجدٍ أضعناهُ

هل ذاك قيد الذّلِّ أصبحَ مُحكمًا

وغدا هباءً ما صنعناهُ !؟

****

ليْتَلي مِنْكَ وِداداً

مِثْلَما فيَّ اشْتِياقْ

كَمْ طَوَيْتُ الليلَ سُهْداً

وفُؤادي في احتِراقْ

لا يَرى إلاّ جُحوداً

ومَرارَ الصَّدِّ ذاقْ

******

ما أروَعَ الصُّبْحَ الّذي

يَخْتالُ في زَهْوٍ وَتيهِ

والزّهْرُ يرقُصُ باسِماً

لمَّا يراكِ ، بمِلْءِ فيهِ

****

لَئنْ دنتِ الآجالُ يا نفسُ ترجعي

فلا شيء إن تأتي المنون سَيَدرأُ

وصفحة أيامِ الفتى سَوف تنطوي

كطيِّ سِجِلٍّ كان بالأمسِ يُقرأُ

****

مَابالُ وصْلِكَ أَمسَى حُلُمًا

وباتَ صَوْتُك يَكْسُوهُ غُرورْ

فصارَ قلبيَ يشْكو ألَمًا

يا تعسَ حظّيَ لا يَبْقَى سُرورْ

****

ما خاب صُبْحٌ أنت فيه مُسبِّحٌ

ما هانَ عبدٌ بَوْحُه استِغفارُ

فالجأْ إلى الرّحمنِ واسجُد واقترِبْ

فَلِرَبِّكَ الرُّجْعى هُو الغفّارُ

*****

ماسَتْ كميْسِ الريم ثمّ تأوّدتْ

أعطافُها غُنجًا كما الغصن النّدي

ورمَتْ فؤاديَ باللحاظ فلم أعُد

أدري أهذا اليوم أمسيَ أمْ غَدي

****

ماذا أقول لقلبي حين يسألني

أين التي رحلت واشتاقهانبضي

ماذا أقول لأنفاسي إذا ذهَبَت

شوقاً إليكِ وقد ضاقت بها أرضي

****

أَفي الشامِ قَوْمٌ يموتونَ جوعًا

وننعَمُ نَحنُ بعيْشٍ رقيقْ !؟

لِيبْقى السؤالُ يَعجُّ دموعًا

متى أُمّتي من سُباتٍ تَفيقْ !؟

****

مَحجّةُ سيّد الثّقَلينِ نورٌ

وخَيرُ الهَديِ ما يدعو إليه

رسولٌ للهُدى والنور داعٍ

ينال الفضل من صلى عليه

****

من يَعشُ عن ذِكْر الإلهِ فإنّهُ

يلقى عذابًا مؤلِمًا ومُهينا

ويُقيِّضُ الرحمن شيْطانًا لَهُ

يُثْنيهِ عن خيْرٍ وكانَ قَرينا

****

من كان يرجو الله واليومَ الّذي

فيه النفوسُ على صعيدٍ تُجمَعُ

فلْيلزمِ التقوى ويعمل صالِحًا

ما ضاع عند الله خيرٌ يُصنَعُ

****

هذا الصباح أتى والليل مُرتحِلُ

والطير يرشُف من خدّ الزهور ندى

والناسُ تضرعُ للمولى وتبتهلُ

يا ربّ هيّء لنا من أمرنا رشَدا

****

تخيّر من الأصحاب من سرّ قُربهُ

وان جارت الدنيا عليك تكدّرا

فلا خير في خِلٍّ تقلّب طبعَهُ

وإمّا يُصِبْك الدهر ولّى وأدبرا

****

ولا تحقِرنْ مِن فِعل خيْرٍ قليلهُ

وإن يكُ قِطميرًا لعمرك ينفعُ

وأنفِقْ ففي الإنفاقِ بِرٌّ ومغنَمٌ

وبِرُّك لن يُنسى وليس يُضيَّعُ

****

وقال الله للناسِ اذكروني

فَمَنْ ذكَرَ الإلهَ لَهُ استجابا

فذِكْرُ اللهِ للنّفسِ ارتياحٌ

وما عَبْدٌ بِذِكْر اللهِ خابا

****

يا عِباد الله قوموا واذكروا

واسألوا الرزاقَ مِن فضلٍ وَجُودِ

سبّحوا في يومِكم واستغفروا

ومِن الليلِ وأَدبارَ السجودِ

****

ولي وَطَنٌ شَكَا وَجَعاً

وَقَد عَظُمَتْ مَآسِيهِ

تَجَبَّرَ فِيهِ طَاغوتٌ

وَأَحْرَقَ كُلَّ مَا فِيهِ

وَلِي وَطَنٌ بَكَى أَلَماً

يَدُ الأوباشِ تُدمِيهِ

وَيَنْزَحُ أَهْلُهُ قَهرًا

لِيَسْكُنهُ بَنُو التّيهِ

****

ومَن يترك الآثام خشية ربّهِ

ويُؤثِر جناب الله ، واللهَ يتّقي

يُجازيهِ ربّ العرشِ من فيْضِ فضلِه

وفي جنّةِ الفردوس يعلو ويرتقي

****

وما مِن فتًى بالذّكر يعمُر قلبَهُ

وفي كل أمرٍ وكّل الله وارتجى

وإن داهمتْه النائباتُ وأثقلتْ ،

دعا الله ، إلّا من براثنها نجا

****

يا عِطرَ صُبحٍ أينعت ازهارُه

أَغْرَى الفَراشَ فَطَابَ فيهِ االمُلتَقى

وبريقُ ثغرٍ قَد بَدَتْ أوطارُه

لمّا بَدا مُتبَسِّماً مُتألِّقا

يا جِيدَها العاجيَّ فاضَ وقارُه

لمّا تَمَرّدَ شَعرُها .. فَتَفَرّقا

أَزْهارُ خدِّكِ إِنْ أُزيحَ خِمارُهُ

لو لامَستْ حَطَبَ الخريفِ لَأَوْرَقا

****

يا صباحًا ألبس الورد شذًى

وسقى الزهر من النّورِ ففاحا

صَفَعَ الحُزن فولّى مُدبِرًا

وكسى من عطره الكون وِشاحا

****

يا شامتًا ودموع الصبّ تؤنِسُهُ

هل سرّك الدمع أم راقت لك الآهُ

لو هاجك الوجد أو جرّبت حُرقتهُ

ما لُمت صبًّا ولا استعذبت شكواهُ

******

يا مَن جعلتُ شغافَ القلبِ مَسكنَهُ

خُذني إليك فإن الوجد أشعلَني

والله ما أشرقَت شمسٌ ولا غرَبَتْ

إلّا ذكرْتُك في سِرّي وفي علَني

******

بدرُ التمامِ ، مُحمّدُ أكرِم بِهِ

خَيْرَ العِبادِ ، فَوَفِّه التكريما

يا مَنْ تضيقُ من الهمومِ صُدورهم

صلّوا عليْهِ وسَلِّموا تسليما

****

يا مَلاذي ، مَن لِعبْدٍ مُذنِبٍ

عَرَّهُ إبليسُ حتى أوْشَكا

ليْسَ إلّا أنتَ يا خالِقَهُ

تغفِرُ الذّنْبَ وإلّا هَلَكا

****

يا مُسرفًا في غيابٍ كم يُعّذّبني

طولُ الغيابِ وصدٌّ منك أشقاني

لا تدّعِ الشوقَ إنّي لا أُغَرُّ بهِ

إن كنت تصدُقُ في دعواكَ فالقاني

****

يانَفْسُ كُفّي عنْ ذُنوبِكِ وارعَوي

أُوبي إلى بابِ الكريمِ المُنعِمِ

فسيُغلقُ البابُ الّذي لكِ مُشْرعٌ

وستَندَمينَ ولاتَ ساعَةَ مَنْدَمِ

****

ياربّ في هذا الصّباحِ لنا

عيدٌ وكلُّ الناسِ تَبتهِلُ

أسعِد فُؤاداً رامَ صُحبَتَنا

واغفِر لِمَنْ تحتَ الثّرى رَحَلوا

****

يا ليلُ ناولني الصباح بعطره

واسْكُبْهُ في كَفِّي نَدًى رقراقا

وأطفيء به حِمَمًا أقضّت مضجعي

لمّا اشتياقي والحنينُ أفاقا

****

ليتني أحْيا كَطَيْرٍ

لَيْتَ عِنْدي قَلْبَ طِفْلَهْ

أمْلأُ الدّنيا سُروراً

ثُمَّ أغْفو الليْلَ كُلّهْ

ليْسَ يُشْجيني أَنينٌ

أو يُعاني القلبُ عِلّهْ

****

ينالُ الخيرَ مَن يحيا

على تقوًى وإيمانِ

وإنْ نفسٌ لِخالِقِها

عصَتْ ، باءتْ بخُسرانِ

وغير الله إن عبَدَتْ

فقد جاءتْ بِبُهتانِ

****

يعيشُ المرءُ أيامًا طِوالا

وينسجُ من أمانيه الخيالا

وينسى أنّ للأيام غدرًا

وأن العمر مهما طال زالا

****

يا سوريا ، ما بالُ أُمّتنا انْحَنَتْ

رضِيَ الرجالُ بِذُلّهم واستسلموا

وا حسْرتا ، يعلو السفيهُ ويرتقي ،

فوق المنابرِ ، والحقيرُ يُعظّمُ

وكرامةُ الشُّرفاء تُهدرُ عَنْوَةً

تُسبَى العفيفةُ والبَغِيُّ تُكرَّمُ

وقوافِل الشُّهداءِ تستجدي الدّمى

ما مِن مُجيبِ فالدُّمى لا تفهمُ

****

يطيرُ الطيرُ والأغصانُ تبقى

وما أبَهتْ وإنْ رامَ المُكوثا

ويركبُ فوق هامِ الأُسْدِ قِردٌ

ولكنْ إسمُها يبقى لُيوثا

****

يَنامُ قَرَيرَ العَيْنِ خالٍ فؤادُهُ

وأسهرُ ليْلِي والأسى بيَ يرتعُ

أبِيتُ على الذكرى وأرعى وِدادَهُ

وقلبيَ مِنْ حرِّ النّوى يَتقطّعُ

****

يالأيامٍ خَلَتْ أذكرُها

زارَني فيها غزالٌ مَقْدِسي

مَرّ بي مِثلَ غَمامٍ مُغْدِقٍ

وسقى قَلبَ العليلِ اليائسِ

خدُّهُ مزّقَ أستار الدُّجى

فاستوى بدرًا لِلَيْلٍ بائسِ

فِتنةٌ ، أجْحَفُ أوصافٍ لهُ

أنّهُ خَمْرٌ إذا الخمرُ احتُسي

ماسَ في غُنجٍ شَهِيٍّ آسِرٍ

وسبى اللُبَّ بِلحْظٍ ناعسِ

وَدَنا حتى إذا صافَحَني

صِحْتُ أفديكَ بكلِّ الأنفُسِ

وانثَنَتْ أعطافُهُ فوْقَ يدِي

فَجَرى ريقي بِمَجْرى نَفَسي

وسقاني خمرةً مِن ثَغْرِهِ

وجَنى خدٍّ أسيلٍ أمْلسِ

فثَمِلْنا ساعةً مِن ليْلِنا

ذكّرَتْني الأُنسَ بالأندَلُسِ

وتغاضى الليلُ عنّا حينَها

وغَفا الفجرُ زمانًا أوْ نَسي

يالِريقٍ مِنْهُ أروى ظَمَئي

آهِ ما أروَعَ وَصلَ المَقْدِسي

****

وعدَتْ ، والوعْدُ منها غايةٌ ،

والأماني أوقدَتْ شَمْعَ اللقاءْ

وأضاء الشوقُ قِنديلَ الرّجا

فَرِح القلبُ وغنّى في انتِشاءْ

وكأنّي أُبصِرُ السّعْدَ بَدا

قابَ قوْسيْنِ وأيامي تُضاءْ

ومضى الحزنُ بعيدًا ونأى

قُلتُ بالوصلِ زماني قد أفاءْ

فملأتُ الكأسَ من عَذْبِ المُنى

وترقّبْتُ مساء الأربعاءْ

وتأهّبْتُ ، ووردٌ صُحبَتي

واشتياقٌ وحنينٌ ورجاءْ

فإذا بالبؤسِ يغشى أضلُعي

وتناديني دروبُ الأشقياءْ

واستفاقت في الحنايا لَوْعةٌ

وبكى الحُلمُ على صدرِ الشقاءْ

مَن لِقلبي ؟ مَن يُداوي جُرحهُ ؟

مَن يُواسيهِ وقد عاد العَناءْ

لو يُباعُ الحظُّ كُنتُ ابتَعْتُهُ

يالِحَظّي ، من يُعزّي التُّعساءْ

****